



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

رد على الخير بالخير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والأخريين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يجب أن نرد على الخير بالخير. إنه أمر نبينا الكريم ﷺ. إنها سنة نبينا الكريم ﷺ. ومن يعمل الخير يفعل له لمرضاة الله ﷻ وينتظر أجره من الله ﷻ. ومع ذلك، يجب أن تردده بالخير. على الأقل، يجب أن تظهر امتنانك. ليس من الجيد الرد على الخير بالشر. ولكن لسوء الحظ، فإن الناس في الوقت الحاضر يردون الخير بالشر.

دائماً أفكر لماذا الوضع هكذا. يتم تقديم الكثير من الخير والمساعدة للناس. ولكن الناس ليسوا سعداء. لا يحبون ذلك. لماذا؟ هل يلام من يفعل الخير؟ لا. الناس في آخر الزمان تربوا بهذه الطريقة. بعد انتهاء الخلافة، حتى في آخر أيام الخلافة، كان الشر في مقابل الكثير من الخير. اختاروا أن يكونوا مع أولئك الذين يفعلون الشر. لذلك كان هناك الكثير من الشر. لكنهم تعرضوا للعش. أساؤوا الظن في الخلافة ووقفوا ضدها.

لقد مرّ أكثر من مئة سنة على انتهاء الخلافة. ولكن الشر ما زال مستمرا. لا يوجد امتنان لمن يفعل الخير. فقط هناك معارضة ضدهم. هذا ما يتعلمه الناس. نفكر في سبب قيام الناس بذلك. الجواب في ما قاله نبينا الكريم ﷺ - إحم نفسك عندما تفعل الخير. كن حذرا واحترس. عندما تفعل شيئاً جيداً، لا تتوقع أن يسعد الناس ويشكروك. إحم نفسك منهم.

كانت هناك بعض المجموعات في ذلك الوقت. ولكن نبينا الكريم ﷺ يصف زماننا. لماذا يحدث هذا بهذه الطريقة؟ ألهم الله قلبنا. هناك مثل عربي قيل منذ القدم. "إذا أكرمت الكريم ملكته وإذا أكرمت اللئيم تمردا". عندما تصنع الخير لشخص صالح، فإنه يصبح خادمك ويظهر امتنانه. ولكن عندما يكون شخصاً سيئاً، فإنه يتمرد ويقاومك. معظم الناس في الوقت الحاضر لديهم مثل هذه الطبيعة. يوجد فقط عدد قليل من الصالحين والكثير من السيئين. كلما أردت أن تفعل الخير، كلما زادت معارضتهم لك، يتمردون ويحاولون فعل الشر لك. حفظنا الله.

يقول الله عز وجل في القرآن " هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ". يقول الله عز وجل جزاء الخير هو الخير. عندما ترد الخير بالخير، ستكون في الجنة. ولكن إذا رديت على الخير بالعكس، فليس لديك أي قيمة على الإطلاق وأنت من الأشرار الذين لا ضمير لهم. "اللئيم" أسوأ صفة. ليس لها ترجمة باللغة التركية. هذا شخص مليء بالصفات الشريرة. حفظنا الله. الله ﷻ لا يجعلنا نطيع نفوسنا. نرجو من الله أن لا يصفنا بهذه الصفة. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6/2021-11-11 ربيع الثاني 1443 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر